[371] 35 - ما: (1) عن الحسين بن عبيدا، عن علي بن محمد بن محمد العلوي، عن محمد بن موسى الرقي، عن علي بن محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد ا البرقي عن عبد العظيم بن عبد ا الحسني، عن أبيه، عن أبان مولى زيد بن علي، عن عاصم ابن بهدلة، عن شريح القاضي قال: أمير المؤمنين عليه السلام لاصحابه يوما وهو يعظهم: ترصدوا مواعيد الاجال، وباشروها بمحاسن الاعمال، ولا تركنوا إلى ذخائر (2) الاموال فتخليكم خدائع الامال، إن الدنيا خداعة صراعة مكارة غرارة سحارة أنهارها لامعة وثمراتها يانعة (3) ظاهرها سرور وباطنها غرور، تأكلكم بأضراس المنايا، وتبيركم (4) باتلاف الرزايا، لهم بها أولاد الموت وآثروا زينتها وفطلبوا رتبتها. جهل الرجل ومن ذلك الرجل المولع بلذتها، والساكن إلى فرحتها والامن لغدرتها، دارت عليكم بصروفها، ورمتكم بسهام حتوفها (5) فهي تنزع أرواحكم نزعا وأنتم تجمعون لها جمعا للموت تولدون، وإلى القبور تنقلون، وعلى التراب تتوسدون (6) وإلى الدود تسلمون وإلى الحساب تبعثون، يا ذوي الحيل والاراء والفقه والانباء، اذكروا مصارع الاباء فكأنكم بالنفوس قد سلبت، و بالابدان قد عريت، وبالمواريث قد قسمت، فتصير يا ذا الدلال والهيبة (7) والجمال إلى منزلة شعثاء، ومحلة غبراء، فتنوم على خدك في لحدك في منزل قل زواره ومل عماله، حتى تشق عن القبور، وتبعث إلى النشور.

_____ (1) الامالى ج 2 ص 266. (2) الركون: الميل والاعتماد. (3) ينع الثمرة: أدرك وطاب وحان قطافه فهو يانع. (4) المنايا جمع منية وهى الموت. وأباره أي أهلكه. (5) الحتف: الموت جمعه حتوف. (6) في بعض النسخ " على التراب ينومون ". (7) الدلال - بالفتح -: الوقار والتغنج.

_____